

فاعلية المدخل التواصلي في تنمية بعض مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام

إعداد

أ/ نادي أمين عبد النعيم محمد

مدرس لغة عربية بمدرسة ملوي الثانوية بنات

إدارة ملوي التعليمية

مستخلص:

هدف البحث تعرف فاعلية المدخل التواصلي في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام ، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ، وتم اختيار عينة البحث من طالبات مدرسة ملوي الثانوية بنات حيث بلغت العينة ثمانين طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي العام ، تم تقسيمهم على مجموعتين تجريبية وضابطة ، وقام الباحث بإعداد قائمة لمهارات تحليل النص الأدبي ، وقام بعرض القائمة على مجموعة من المحكمين ، وتم ضبطها ، وإعادة صياغتها بحسب آراء المحكمين ، وقد بلغت القائمة عشرين مهارة من مهارات تحليل النص الأدبي ، ثم قام الباحث بإعداد اختبار لمهارات تحليل النص الأدبي حيث أعد لكل مهارة سؤالاً في مجالي الشعر والنثر ، ثم قام بعرض الاختبار على المحكمين وقام بتعديل الاختبار ، ثم قام بتجريبه للتأكد من الصدق والثبات ومعامل السهولة والصعوبة وعمل الثوابت الإحصائية ، وقد قام الباحث بتطبيق الاختبار قبلياً على مجموعة البحث ثم قام بتقسيم مجموعة البحث عشوائياً لمجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ، ثم قام بالتدريس للمجموعة التجريبية باستخدام المدخل التواصلي، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة ، وقد أثبتت النتائج فاعلية المدخل التواصلي في تنمية بعض مهارات تحليل النص الأدبي لدى الطلاب عينة البحث .

الكلمات المفتاحية : المدخل التواصلي ، مهارات تحليل النص، طلاب المرحلة الثانوية

**The effectiveness of the communicative approach in
developing some literary text analysis skills among 2nd
students at secondary school**

Nady Amin Abdul-Naim Muhammad

Arabic language teacher at Malawi Secondary School for girls

Mallawi Education Administration

Abstract

This research aimed at identifying the effectiveness of communicative approach in developing some literary text analysis skills among 2nd students at secondary school, the researcher used experimental approach based on semi-experimental design, The research sample was selected from Malawy Secondary School for Boys, The sample was about (80) female students of the second year of high school, and they were divided into two groups; experimental group and control group. The researcher used List of literary text analysis skills then the researcher presented the list to a group of arbitrators, they adjusted it and reformulated it according to the opinions of the arbitrators, the list consisted of twenty skill of literary text analysis, the researcher prepared a test for Literary text analysis skills and prepared for every skill a question in poetry and prose field. Then he presented the test to the arbitrators, modified the test, and then tried it to ensure the validity, reliability, ease and difficulty coefficient. The researcher applied the pretest on the research group and then divided the research group randomly into an experimental group and a control group ,then he taught the experimental group using the communicative approach while the control group was taught by using usual way .The results proved the effectiveness of the communicative approach in developing some literary text analysis skills of the research sample students.

Keys words: communicative approach, literary text analysis skills, students of secondary school

مقدمة البحث :

تُعد اللغة أداة الاتصال بين أفراد المجتمع ؛ تنقل أفكارهم وثقافتهم متجاوزة حدود الزمان والمكان ، وبدونها لم يكن بالإمكان أن يصل الجنس البشري إلى ما وصل إليه ، فهي المميّزة له والدالة على طبيعته الفريدة من حيث كونها مرآة العقل ، وأداة للفكر ، ونماء للمعرفة.

والأدب من أهم فنون اللغة التي لها دور مؤثر في تشكيل فكر الإنسان ووجدانه وتهذيب ميوله وتوجيهها ، واستمتاعه بالحياة ، واتساع ثقافته ، وتأكيده هويته وانتمائه من خلال ما يحمله الأدب من مضامين قيمة تتسق مع ما يريده المجتمع في أفرادها من قيم خلقية ، وذلك كله يتحقق بدراسة الأدب دراسة تأملية تحقق المتعة للمتعم ، وتحقق الإحساس بجمال العمل الأدبي ، والتفاعل معه تفاعلاً إيجابياً. (عبد اللطيف عبد القادر : 2002 : 253)

ولكي يكتسب طالب المرحلة الثانوية من دراسته للنص الأدبي مهارات تحليله ، والإحساس بجماله ، وتذوقه ، فإنه لا بد لمعايشته للنص ، وفهمه ، وإدراك جوانبه مثل قضية النص ، ولغته ، وموسيقاه ، وحقائقه الأدبية ، وتحديد مدى ارتباطه بالمجتمع ، ولن يتحقق ذلك إلا بتبني الاتجاهات الحديثة في دراسة الأدب ونقده .

وكثير من المعلمين والمعلمات يمارسون منهجية معتادة في شرح النصوص الأدبية معتمدين على قراءة النص قراءة لا تبرز مقاصد المبدع ؛ فيكتفون بتوضيح ما غمض من لغويات ، وشرح بيت تلو الآخر دون وضع خطوات من شأنها أن تيسر فهم النص للطلاب كالتمهيد للنص بسؤال أو مناقشة وحوار شائق مع الطلاب حول النص ، ثم عرض النص في لوحة توضحه أو جهاز للعرض ثم قراءة النص قراءة معبرة تمثل المعنى ثم مناقشة عامة للكشف عن مفاهيمه وعن قدرة الطلاب على استيعابه سواء في الأفكار المباشرة أم الفهم العام ؛ حتى يستطيع الطالب تكوين صورة متكاملة للنص

ويقوم المدخل التواصلي على الممارسة الفعلية للغة ، ووضع الطالب في موقف تواصل حقيقي يوظف من خلاله اللغة العربية توظيفاً صحيحاً مراعيًا الضوابط النحوية والتركيبات الصرفية والصوتية ، فمن أهداف تعليم اللغة العربية تنمية القدرة الاتصالية لدى المتعلم ، والتي تنطوي على استخدام اللغة باعتبارها نظاماً للتعبير والتواصل ، وذلك

من خلال تدريس المهارات اللغوية تدريباً يعتمد على الممارسة والتطبيق لا على مجرد المعرفة النظرية للقواعد والتراكيب. (فتحي يونس : 1995 : 138)

وقد وضّح (محمود الناقة 1995 : 23) أنّ المدخل التواصلي عملية يتفاعل بمقتضاها مُتلقي الرسالة ومرسلها في مضامين اجتماعية معينة ، وفي هذا التفاعل يتم نقل الأفكار والمعلومات بين الأفراد في قضية معينة أو معنى مجرد أو واقع معين ، فالتواصل يقوم على مشاركة المعلومات والآراء والصور الذهنية. (محمود الناقة: 1995 : 23)

ومن الدراسات التي أكدت فاعلية المدخل التواصلي في تنمية مهارات اللغة دراسة ريم عبد العظيم (2002) والتي أثبتت نتائجها فاعلية المدخل التواصلي في تنمية مهارات الحوار باللغة العربية لدى الطالبات المعلمات ، وكذلك دراسة رانيا شاعر (2004) حيث أكدت نتائجها فاعلية مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى الطالبات المعلمات بقسم اللغة العربية.

و توصلت نتائج دراسة doglass (2007) إلى فاعلية استخدام المدخل التواصلي لتدريس اللغة في تحسين اكتساب مهارات اللغة الإنجليزية (القراءة والكتابة والاستماع والتحدث) وقد كان للمدخل التواصلي دور إيجابي في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية ، وأكدت نتائج تلك الدراسة أهمية المدخل التواصلي لتدريس اللغة في تنمية المهارات اللغوية المختلفة من قراءة وكتابة وتحديث واستماع، وكذلك وجود اتجاهات إيجابية نحو المدخل التواصلي لتدريس اللغة لدى المعلمين أو الطلاب .

ومن أهم الاستراتيجيات التي يمكن توظيفها بكفاءة في تعليم اللغة في ضوء المدخل التواصلي استراتيجيات التدريس التبادلي ، و حل المشكلات ، والحوار والمناقشة ،والعصف الذهني ، و التساؤل ولعب الأدوار ، واستراتيجية التعلم التعاوني والتعلم الفردي والتعلم الذاتي والتعلم عن بُعد . (رشدي طعيمة ومحمود الناقة : 2006 : 88 : 100)

وقد استخدم حسن درويش (2013 : 136) استراتيجتي المناقشة وتمثيل الأدوار ، وعدهما من أنسب الاستراتيجيات التي ترتبط بمدخل التواصل اللغوي ؛ لأن هذا المدخل يقوم على توظيف اللغة في مواقف تواصلية حقيقية ، ومن ثم تكون المناقشة وتمثيل الأدوار فرصة لإشراك الطلاب في الحوار بدلاً من سيطرة المعلم على الحوار الصفي، فالطلاب يقومون بالتعلم بينما يكون المعلم ميسراً وموجهاً لأنشطة الطلاب ، وكذلك استخدم مفلح الرشيد (2015 : 56) استراتيجتي القرح الذهني والمناقشة والحوار لتنمية

مهارات الكلام والتحدث وبعض مهارات التفكير وعدهما من أنسب الاستراتيجيات التي ترتبط بالمدخل التواصلي .

ومن الدراسات التي تناولت مهارات تحليل النص الأدبي دراسة محمد بسيوني (2003) التي استهدفت تنمية مهارات تحليل النص الأدبي (فن الشعر) لدى المعلمين في المرحلة الثانوية ، وبيان أثر ذلك في اكتساب طلابهم مهارات التذوق الأدبي ، وقد أعدَّ الباحث استبانة لتحديد مهارات تحليل النص الأدبي (فن الشعر) المناسبة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، وقد حُدِّدت في ثلاث مهارات ، ما يخص الجانب المعنوي سبع مهارات ، وما يخص جانب الأسلوب ثماني عشرة مهارة وما يخص الجانب الوجداني خمس مهارات ، كما أعدَّ الباحث بطاقة ملاحظة أداء معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، واختبار الذكاء المصور ومقياس التذوق الأدبي، وقام الباحث بتطبيق البرنامج ، حيث أسفرت النتائج عن ضعف مستوى معلمي اللغة العربية في مهارات تحليل النص الأدبي ، وضعف مستوى طلاب المرحلة الثانوية في مهارات التذوق الأدبي، وتقدم المعلمين في مهارات تحليل النص بعد تطبيق البرنامج .

وكذلك دراسة حنان راشد (2005) التي استهدفت تنمية مهارات تحليل النص الأدبي وتنمية الاتجاه نحو الأدب ، وتنمية مهارات السلوك الجماعي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي الأزهرى ، وأسفرت نتائج الدراسة عن تقدم المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات تحليل النص الأدبي.

الإحساس بالمشكلة :

على الرغم من أهمية النصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية ، وتحليل هذه النصوص ، إلا أن مهارات تحليل النص الأدبي ونقده ، لا يحظيان باهتمام كاف في المدارس ، فتدريس النص الأدبي في المدرسة عبارة عن نصوص شعرية ونثرية يقرأها المعلم لطلابه دون أن يوجههم إلى تحليله ، وإلى القراءة السليمة للنص الأدبي التي لا تهتم إلا بطريقة (قف . اقرأ . اجلس)

ويؤكد حسن شحاتة (2002) أن طلاب المرحلة الثانوية يشكون من ضعف أساليب تعليم محتوى النصوص الأدبية المقدمة لهم ، ويُقدِّم لهم نصوص شعرية ، وأخرى نثرية تهتم بالعصور الأدبية من العصر الجاهلي مروراً بالعصر الإسلامي والأموي والعباسي والأندلسي

وانتهاء بالعصر الحديث ، ولكنها تبعد عن ملامح واتجاهات العصر الذي يعيشه الطلاب الآن ،
وتبتعد عن ميول واتجاهات الطلاب.

تحديد مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في ضعف طلاب الصف الثاني الثانوي في أداء مهارات
تحليل النص الأدبي من ناحية الألفاظ ، والأساليب ، والمحتوى ، والأفكار ، والموسيقى ،
والصور الجمالية .

وقد قام الباحث بتطبيق اختبار مبدئي في بعض النصوص الأدبية المقررة على
طلاب الصف الثاني الثانوي على عينة بلغ عددها ثلاثين طالبًا في الفصل الدراسي
الثاني (2015 . 2016 م) .

و تنوعت أسئلة الاختبار ما بين الاختيار من متعدد والمقالي ، وأظهرت نتائجها
ضعفًا في اكتساب الطلاب لمهارات تحليل النص الأدبي حيث حصل عشرون طالبًا على أقل
من درجة النجاح، وحصل عشرة طلاب على درجة النجاح .

وللتصدي لهذه المشكلة يسعى البحث للإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي :

. ما فاعلية برنامج لتدريس النصوص الأدبية قائم على المدخل التواصلي في تنمية بعض
مهارات تحليل النص الأدبي ؟

ويتفرع عن السؤال الرئيسي التساؤل التالي:

1 . ما مهارات تحليل النص الأدبي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي العام ؟

أهداف البحث :

هدف البحث توظيف المدخل التواصلي في تدريس بعض مهارات تحليل النصوص
الأدبية ولتحقيق ما يلي :

. تعرّف فاعلية برنامج لتدريس النصوص الأدبية قائم على المدخل التواصلي في تنمية
بعض مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي .

حدود البحث :

من ناحية عينة البحث :

يتناول البحث عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي العام بمدرسة ملوي الثانوية
بنين ، حيث إن هذه الفئة العمرية تشكل مرحلة المراهقة ، وهي مرحلة حاسمة في حياة
المتعلمين ، وهم يحتاجون إلى الإرشاد والتوجيه ، ومراعاة النضج الجسمي والعقلي

والانفعالي لديهم ، ومراعاة النمو اللغوي حيث يحتاجون لممارسة الأنشطة المختلفة ،
وتقديم ألوان لغوية متنوعة مرتبطة بمطالبهم وحاجاتهم .

. تم اختيار مدرسة ملوي الثانوية بنات إدارة ملوي التعليمية بالمنيا حيث تُوجد مشكلة
لدى بعض طلاب المدرسة تتمثل في ضعفهم في بعض مهارات تحليل النص الأدبي
وكتابة القصة والقيم الخلقية ، كما أن الباحث يعمل بالمدرسة (معلم لغة عربية) ،
وإمكانية التزام عينة البحث بالتواجد على مدار العام الدراسي .
. تحديد بعض مهارات تحليل النص الأدبي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي حيث إن
لديهم ضعفًا في هذه المهارات وذلك من خلال قائمة تُعد لذلك .

منهج البحث :

يستخدم البحث المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي
المجموعتين الضابطة والتجريبية ، حيث سيتم إجراء القياس القبلي لاختبارات تحليل
النص الأدبي وكتابة القصة ومقياس القيم الخلقية للمجموعتين ، وسيتم تدريس أفراد
المجموعة التجريبية للمعالجة التجريبية (المتمثلة في تدريس النصوص الأدبية باستخدام
المدخل التواصلي) أما المجموعة الضابطة يتم التدريس لها بالمعالجة المعتادة ، ثم يتم
إجراء القياس البعدي لاختبارات تحليل النص الأدبي لكل من المجموعتين الضابطة
والتجريبية .

أدوات القياس :

. اختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية لطلاب الصف الثاني الثانوي .

مادة المعالجة التجريبية :

. إعداد مادة المعالجة التجريبية لدروس النصوص الأدبية المصوغة في ضوء البرنامج

القائم على المدخل التواصلي، وينبثق منها :

1. كتاب الطالب، بعد إعادة صوغ دروسه في ضوء البرنامج القائم على المدخل التواصلي.
- 2- دليل المعلم وسوف يُصاغ في ضوء الإطار العام للبرنامج القائم على المدخل
التواصلي.

فروض البحث :

1. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.5) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

مصطلحات البحث :

المدخل التواصلي :

عرفه محمود الناقه (1995 : 23) أنه عملية يتفاعل بمقتضاها متلق ، ومُرسل الرسالة ، وفي هذا التفاعل يتم نقل الأفكار والمعلومات بين الأفراد في قضية معينة أو معنى مجرد أو واقع معين. (محمود الناقه : 1995 : 23)

ويُعرف المدخل التواصلي إجرائيًا بأنه مدخل تعليمي يقوم على مجموعة من الأنشطة القائمة على الاستماع ، والتحدث ، والقراءة ، والكتابة من خلال التفاعل بين المعلم والطلاب بهدف تنمية بعض مهارات تحليل النص الأدبي وكتابة القصة وتنمية القيم الخلقية لطلاب الصف الثاني الثانوي.

تحليل النص الأدبي :

عرفة عبد الحميد عبد الله (2001 : 13) بأنه دراسة الآثار الأدبية وتفحصها لمعرفة عناصرها، والمعطيات الفكرية والفنية التي تشتمل عليها ، والقيم الإنسانية التي تتضمنها ، والروابط التي تربطها بالحياة ، وأثر ذلك في أفكار الناس ، وأخلاقهم وأذواقهم ، وميادين عيشتهم . (عبد الحميد عبد الله : 2001 : 13)

ويُعرّف تحليل النص الأدبي إجرائيًا بأنه الكشف عن مدى تمكن طلاب المجموعة التجريبية (الصف الثاني الثانوي) من إتقان بعض مهارات النص الأدبي ، ويُقاس ذلك بإجاباتهم عن اختبار مهارات تحليل النص الأدبي.

خطوات البحث وإجراءاته :

يتبع الباحث الخطوات والإجراءات الآتية:

. الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة (العربية والأجنبية) التي أُجريت في مجال البحث.
- دراسة المدخل التواصلي من حيث مفهومه . أهميته . أهدافه . أسسه . أركان عملية الاتصال . معوقات الاتصال . مجالات التواصل اللغوي . الاستراتيجيات المرتبطة بالمدخل التواصلي .

- تتبع الإجراءات والدراسات السابقة والمراجع والأدبيات بهدف تحديد العلاقة بين تدريس فنون اللغة.

- تتبع الدراسات والبحوث السابقة بهدف تحديد العلاقة بين تدريس النصوص الأدبية، واستخدام المدخل التواصلي، ومراحل تنفيذ درس النصوص تبعًا للبرنامج القائم على المدخل التواصلي.

- فحص محتوى كتاب النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي والاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة للتوصل إلى قائمة بأهم مهارات تحليل النص الأدبي المتضمنة فيه ، وعرضها على المحكمين، وتعديلها في ضوء ملاحظات المحكمين.

- إعداد البرنامج القائم على المدخل التواصلي، وصوغ دروس النصوص الأدبية في ضوء البرنامج.

- إعداد اختبار تحليل النص الأدبي ، ، وعرضه على المحكمين، وتعديله في ضوء آرائهم. إعداد مقياس القيم الخلقية لطلاب الصف الثاني الثانوي ، وعرضه على المحكمين ، وتعديله في ضوء آرائهم.

- تجريب اختبار (تحليل النص الأدبي) استطلاعياً بهدف التأكد من وضوح عباراتهم ، ومناسبتهم لمستوى طلاب الصف الثاني الثانوي ، والتأكد من معاملات السهولة والصعوبة والتميز وزمن الاختبارات وصدقها وثباتها.

- اختيار عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة ملوي الثانوية بنين إدارة ملوي التعليمية، وتقسيمها عشوائياً لمجموعتين إحداهما ضابطة ، والأخرى تجريبية.

- تطبيق اختبار النصوص الأدبية على المجموعتين الضابطة والتجريبية تطبيقاً قبلياً.

- تدريس مقرر النصوص الأدبية في ضوء البرنامج القائم على المدخل التواصلي لطلاب المجموعة التجريبية ، وتدريس نفس المقرر بالمعالجة المعتادة لطلاب المجموعة الضابطة .

- تطبيق اختبار النصوص الأدبية على طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية تطبيقاً بعدياً .

- استخلاص النتائج، وعرضها ، وتفسيرها .

- تقديم بعض التوصيات ، والبحوث المقترحة في ضوء تلك النتائج .

أهمية البحث :

يُرجى أن يستفيد من البحث

- 1- واضعو المناهج : حيث يقدم البحث برنامجًا لتدريس النصوص الأدبية قائمًا على المدخل التواصلي في تنمية بعض مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ، ويمكن الاستعانة به في تطوير مناهج اللغة العربية.
- 2 . المعلمون والموجهون : حيث يمكن للمعلمين والموجهين الاستعانة بالبرنامج القائم على المدخل التواصلي في إكساب الطلاب بعض مهارات تحليل النص الأدبي، ويقدم لهم الإطار العام للبرنامج دليل المعلم لكيفية استخدام المدخل التواصلي في تدريس النصوص الأدبية ، وتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى الطلاب .
- 3 . طلاب الصف الثاني الثانوي : حيث تتحقق إيجابيتهم في حصص النصوص الأدبية ، ويصبحون محور العملية التعليمية ، ويتم التفاعل بين المعلم وطلابه ، وبعضهم مع بعض ، ويتم إكسابهم مهارات تحليل النصوص الأدبية .
- 4 . الباحثون : حيث يفتح البحث الطريق أمام دراسات أخرى تستخدم المدخل التواصلي لإكساب الطلاب مهارات تحليل النص الأدبي .
- 5 . مساندة الاتجاهات الحديثة في التدريس بصفة عامة، وتدريس الأدب العربي بصفة عامة ، وتجريب أساليب ومداخل تدريسية قد تؤدي إلى نتائج إيجابية في العملية التعليمية .

إجراءات البحث

1. إعداد قائمة مهارات تحليل النصوص الأدبية لطلاب الصف الثاني الثانوي العام:
استطاع الباحث أن يخرج بمجموعة من مهارات تحليل النصوص الأدبية وهي (23) ثلاث وعشرون مهارة بحيث يشتمل الجانب اللغوي على (5) خمس مهارات ، والجانب الفكري على (3) ثلاث مهارات ، والجانب الوجداني (4) أربع مهارات ، والجانب التصويري الجمالي (4) أربع مهارات ، والجانب الموسيقي (4) أربع مهارات ، وجانب بيئة النص (3) ثلاث مهارات ، ليصبح عدد مهارات تحليل النص الأدبي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي العام (23) ثلاثًا وعشرين مهارة ، والتي يرى أنها لازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي والتي صاغها في صورة قائمة مبدئية.

نتائج التحكيم على القائمة :

أ . من حيث الإطار العام :

أجمع المحكمون على صلاحية القائمة بوجه عام ، وأهمية ما ورد فيها من مهارات لطلاب الصف الثاني الثانوي العام ومناسبة المهارات لهم.

ب . من حيث ما رأى المحكمون تعديله :

جدول (1) يوضح المهارات قبل التعديل والمهارات بعد التعديل

المهارة الرئيسية	المهارة قبل التعديل	المهارة بعد التعديل
الجانِب اللغوي	أن يتعرف الطالب الجمل الخبرية والإنشائية في النص.	أن يحدد الطالب أغراض الجمل الخبرية والإنشائية في النص.
الجانِب الفكري	أن يشرح الطالب القصيدة شرحاً موجزاً.	أن يقسم الطالب القصيدة إلى وحدات بحسب أفكارها.
الجانِب التصويري	أن يعرف الطالب التعبيرات الحقيقية والمجازية في النص الأدبي.	أن يقارن الطالب بين التعبيرات الحقيقية والتعبيرات المجازية في النص الأدبي.

4. إعداد اختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية :

بعد أن تم تحديد مهارات تحليل النصوص الأدبية لطلاب الصف الثاني الثانوي في القائمة ، تم وضع الصورة الأولية للاختبار، وقد تكونت أسئلة الاختبار من (20) عشرين مفردة خاصة بالشعر وكذلك (20) مفردة خاصة بالنثر بحيث يكون لكل مهارة سؤالان أحدهما خاص بالشعر والآخر خاص بالنثر، بحيث تقيس كل مفردة مهارة من مهارات تحليل النصوص الأدبية شعراً ونثرًا والجدول التالي يبين مفردات كل مهارة .

جدول (2) يبين عدد أسئلة كل مهارة من مهارات تحليل النصوص الأدبية

المجال	عدد المهارات	الأسئلة المقيسة
الجانِب اللغوي	5	10
الجانِب الفكري	3	6
الجانِب الوجداني	3	6
الجانِب التصويري	4	8

4	2	الجانب الموسيقي
6	3	جانب بيئة النص

تقدير الدرجات وطريقة التصحيح :

أعطيت درجة لكل إجابة صحيحة ولاشيء لكل إجابة خاطئة ، وذلك في أسئلة (الاختيار من متعدد) الخاصة بالشعر أو النثر ، فإذا أدى الطالب المهارة أُعطي درجة وإذا لم يؤد المهارة أُعطي صفرًا. و تصبح درجات أسئلة اختبار تحليل مهارات النصوص الأدبية (40) أربعين درجة والجدول التالي يوضح درجات الاختبار.

جدول (3) يوضح درجات اختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية

الدرجات	الأسئلة المقيسة	عدد المهارات	المجال
20	10	5	الجانب اللغوي
12	6	3	الجانب الفكري
12	6	3	الجانب الوجداني
16	8	4	الجانب التصويري
8	4	2	الجانب الموسيقي
12	6	3	جانب بيئة النص

الدراسة الاستطلاعية :

بعد إعداد الصورة المبدئية للاختبارات والتحكيم عليها وتعديلها حتى صارت صالحة للتطبيق ، تم تطبيق الاختبارات على فصل من طلاب الصف الثاني الثانوي العام وعدده (40) أربعون طالبة بمدرسة ملوي الثانوية بنات "إدارة ملوي التعليمية" بمديرية التربية والتعليم بالمنيا ، وذلك لحساب ثبات ، وصدق ، وزمن الاختبارات ، ولضبط بعض الجوانب المرتبطة بهذا الاختبار مثل :

أولاً : صدق الاختبار :

يقصد بصدق الاختبار أو أداة القياس "أن تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه ، وتحقيق صدق أداة القياس أكثر أهمية ولاشك من تحقيق الثبات لأنه من المحتمل أن تكون أداة معينة ثابتة ولكنها غير صادقة" (فؤاد البهي السيد ، 1979 ، ص371) وتمثل حساب

صدق الاختبار فيما يلي :

1. صدق المحتوى:

تم وضع سؤال لكل مهارة ففي أسئلة اختبارمهارات تحليل النصوص الأدبية تم إعداد (20) سؤالاً في الشعر لقياس (20) عشرين مهارة ، وكذلك تم إعداد (20) عشرين سؤالاً في النثر لقياس (20) مهارة ، التي حصلت على نسبة (80%) فأكثر من مجموع آراء المحكمين ، وقد تراوحت النسبة المئوية لآراء المحكمين بين (90 . 100 %) وقد أشار المحكمون إلى صلاحية الاختبار للتطبيق.

2. صدق الاتساق الداخلي :

تم حساب معامل الاتساق الداخلي لمفردات الاختبارات لأن معامل الاتساق الداخلي يعبر عن الصدق ، وذلك من خلال حساب معامل ارتباط المفردة بالمجموع الكلي للاختبار ، وجاءت النتائج كما يلي :

1. بالنسبة لاختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية (مجال الشعر)

جدوا (4) يوضح معامل ارتباط كل مفردة على حدة بالمجموع الكلي لمفردات اختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية

(الشعر)

المفردة.	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
معامل الارتباط.	0.651	0.282	0.720	0.686	0.239	0.848	0.691	0.298	0.353	0.14
المفردة.	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20
معامل الارتباط.	0.435	0.435	0.389	0.639	0.335	0.233	0.412	0.225	0.563	0.72

وقد جاء معامل ارتباط المفردة (5) منخفضاً في مجال الشعر وهي تقيس مهارة

"أن يدرك الطالب التناسب بين الكلمة وبين الجو النفسي للنص" وهي مهارة أساسية من مهارات الجانب اللغوي في تحليل النص الأدبي .

مما جعل الباحث يبقي على هذه المفردة كما هي، وذلك لأن الهدف من الاختبار هو قياس إتقان الطلاب للمهارات ، وليس إبراز الفروق الفردية بين الطلاب ، ولأن التأكيد يكون على جودة المفردة من حيث صياغتها ، وقياسها مهارات المفردة المرجوة قياساً دقيقاً . (

صلاح علام :2007: 256)

وكذلك المفردة رقم (10) في الجانب الوجداني وهي تقيس مهارة "أن يحدد الطالب نوع

العاطفة المسيطرة على الشاعر في الأبيات " وهي مهارة أساسية من مهارات الجانب
 الوجداني في تحليل النص الأدبي .

2. بالنسبة لاختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية (مجال النثر)

جدول (5) يوضح معامل ارتباط كل مفردة على حدة بالمجموع الكلي لمفردات اختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية (النثر)

المفردة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
معامل الارتباط	0.386	0.305	0.438	0.412	0.329	0.153	0.566	0.699	0.432	0.288
المفردة	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20
معامل الارتباط	0.461	0.362	0.410	0.553	0.112	0.543	0.230	0.512	0.318	0.291

وقد جاء معامل ارتباط المفردة (6) في الجانب الفكري لاختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية منخفضاً وهي تقيس مهارة " أن يقسم الطالب القصيدة إلى وحدات حسب فكرها "وهي مهارة أساسية من مهارات تحليل النص الأدبي مما جعل الباحث يبقي عليها ، وكذلك جاء معامل ارتباط المفردة (15) منخفضاً وهي تقيس مهارة أن يقارن الطالب بين التعبيرات الحقيقية والمجازية ، وهي مهارة أساسية من مهارات الجانب التصويري من مهارات تحليل النصوص الأدبية لذلك تم الإبقاء عليها .

نتائج البحث

نص الفرض الأول على أنه :

"يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.5) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي (في مجالي الشعر والنثر) لصالح طلاب المجموعة التجريبية " .

وقد تم التحقق من صحة هذا الفرض عن طريق المقارنة بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي في كل مهارة فرعية على حدة، وفي المجموع الكلي للمهارات، واستخدام اختبار "ت" T test لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات وذلك من خلال البرنامج الإحصائي SPSS وقد أسفرت نتائج جدول (6) عن النتائج المرتبطة بفاعلية المدخل التواصلي في تنمية كل

مهارة فرعية على حدة من مهارات تحليل النص الأدبي

جدول (6) يوضح المتوسطات والانحرافات وقيمة "ت" لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية

والضابطة في كل مهارة فرعية من مهارات تحليل النص الأدبي

م	المهارة	المجموع ة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم الأثر
1	أن يحدد المعنى المعجمي للكلمة في النص.	الضابطة التجريبية	40 40	0.725 0.950	0.452 0.220	78	2.828	دالة عند 0.01	0.6
2	يحدد أغراض الجملة الخبرية.	الضابطة التجريبية	40 40	0.425 0.675	0.500 0.474	78	2.293	دالة عند 0.01	0.5
3	يحدد أغراض الجملة الإنشائية	الضابطة التجريبية	40 40	0.450 0.800	0.503 0.405	78	3.424	دالة عند 0.01	0.8
4	يحدد مصادر الجمال البديعي .	الضابطة التجريبية	40 40	0.450 0.975	0.503 0.158	78	6.288	دالة عند 0.01	1.4
5	يقسم القصيدة لفكر رئيسة وفرعية .	الضابطة التجريبية	40 40	0.325 0.850	0.474 0.361	78	5.567	دالة عند 0.01	1.2
6	يشرح امتزاج الفكر بالعاطفة.	الضابطة التجريبية	40 40	0.550 0.750	0.503 0.438	78	1.894	دالة عند 0.05	0.4
7	يحدد إحياء الألفاظ .	الضابطة التجريبية	40 40	0.500 0.825	0.506 0.384	78	3.232	دالة عند 0.01	0.7
8	يشرح الجو النفسي للأبيات.	الضابطة التجريبية	40 40	0.550 0.925	0.503 0.266	78	4.160	دالة عند 0.01	0.9
9	يحدد نوع العاطفة.	الضابطة التجريبية	40 40	0.725 1.00	0.452 0.544	78	3.864	دالة عند	0.9

	0.01								
0.4	دالة عند 0.05	1.894	78	0.503 0.438	0.540 0.750	40 40	الضابطة التجريبية	يحدد نوع الصورة في النص .	1 0
104	دالة عند 0.01	50567	78	0.474 0.361	0.325 0.850	40 40	الضابطة التجريبية	يحدد إحياء الصورة.	1 1
0.5	دالة عند 0.05	20273	78	0.500 0.474	0.425 0.675	40 40	الضابطة التجريبية	يقارن بين التعبير الحقيقي والمجازي .	1 2
104	دالة عند 0.01	60288	78	0.503 0.158	0.450 0.975	40 40	الضابطة التجريبية	يحدد مصادر الموسيقى الخارجية .	1 3
1.2	دالة عند 0.1	5.567	78	0.474 0.361	0.325 0.840	40 40	الضابطة التجريبية	يحدد مصادر الموسيقى الداخلية.	1 4
0.8	دالة عند 0.1	20293	78	0.500 0.474	0.425 0.675	40 40	الضابطة التجريبية	يحدد القضايا المتضمنة .	1 5
0.4	دالة عند 0.5	1.874	78	0.503 0.438	0.550 0.750	40 40	الضابطة التجريبية	يحدد مناسبة الكلمة للجو النفسي.	1 6
0.5	دالة عند 0.1	20273	78	0.500 0.474	0.425 0.675	40 40	الضابطة التجريبية	يحدد القيم المتضمنة في النص.	1 7
0.4	دالة عند 0.5	1.874	78	0.503 0.438	0.550 0.750	40 40	الضابطة التجريبية	يحدد مكونات الصورة	1 8
0.8	دالة	10760	78	0.503	0.450	40	الضابطة	يحدد الجنس الأدبي	1

9	لنص .	التجريبية	40	0.720	0.420	عند 0.5
2	يضع عنوانًا مناسبًا	الضابطة	40	0.525	0.505	دالة
0	للأبيات	التجريبية	40	0.975	0.158	عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي أداء طلاب المجموعة التجريبية، وطلاب المجموعة الضابطة في مهارات تحليل النص الأدبي

لصالح طلاب المجموعة التجريبية ، وكذلك يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى 0.05 بين متوسطي أداء طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في مهارة تحديد مصادر الجمال البيدي و تحديد مكونات الصورة لصالح أداء طلاب المجموعة التجريبية، وتشير تلك النتيجة إلى تحسن مستوى أداء طلاب المجموعة التجريبية للمهارات الخاصة بتحليل النص .

وقد استخدم الباحث مقياس كوهين لقياس حجم أثر البرنامج وهو يُستخدم لقياس حجم الأثر لنتائج مجموعتين مستقلتين (مجموعتين من الدرجات يشتمل عليهما بحث تربوي يعتمد في تصميمه التجريبي على مجموعة تجريبية ، وأخرى ضابطة) ويتم حساب مقياس كوهين لحجم الأثر باستخدام المعادلة الآتية :-

$$1م - 2م$$

$$\frac{\quad}{\quad} = (د) \text{ حجم الأثر}$$

$$ع م$$

$$\frac{\sqrt{\frac{2ع^2 + 1ع^2}{2}}}{ع} =$$

1م متوسط المجموعة التجريبية

2م متوسط المجموعة الضابطة

ع²₁ مربع الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية

ع²₂ مربع الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة

وفسره كوهين بأنه إذا كان حجم الأثر الناتج (د) = 0.2 فإن ذلك يدل على حجم صغير للأثر

وإذا كان حجم الأثر الناتج (د) = 0.5 فإن ذلك يدل على حجم متوسط للأثر

وإذا كان حجم الأثر الناتج (د) = 0.8 فإن ذلك يدل على حجم كبير للأثر

(رضا مسعد السعيد عصر : 2003 : 650)

(

ويتضح من خلال الجدول السابق أن حجم المدخل التواصلي في مهارات تحليل النص الأدبي :

كبير مما يدل على فاعلية المدخل التواصلي في تنمية تلك المهارات ويمكن أن تعزى النتائج السابقة إلى ما يأتي :

1- استخدام المدخل التواصلي للمواقف الحية أسهم في مساعدة طلاب المجموعة التجريبية على التفكير الجيد في كيفية تعلم مهارات تحليل النص الأدبي ، ، وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة ريم عبدالعظيم (2002) ، ودراسة رانيا شاكر (2004) ، ودراسة جمال فهمي (2012) ، ودراسة حسن درويش (2013) ، ودراسة مفلح الرشيد (2015) .

2 . اهتمام المدخل التواصلي بميول الطلاب واهتماماتهم داخل حصة النصوص حيث يعتبرها محورها .

3. قد يرجع ضعف طلاب المجموعة الضابطة إلى قلة مشاركتهم مع المعلم في عملية التدريس حيث يتم فرض النص عليهم وتقويمه من جهة المعلم فقط وعدم مراعاة ميولهم واهتماماتهم .

توصيات البحث

في ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. الاستعانة بالنصوص الأدبية المعدة في الدراسة الحالية في تدريس النصوص للصف الثاني الثانوي العام والإفادة منها في إعادة صياغة مقرر النصوص على نسقها .
2. الاستعانة بالاختبارات التي أجريت في الدراسة الحالية في تقويم أداء الطلاب وتنمية

مهارات اللغة العربية في الصف الثانوي العام.
3. الاهتمام باستخدام أساليب المدخل التواصلي في تدريس اللغة العربية وتشجيع
المعلمين على استخدامها من قبل التوجيه الفني للمادة
- ويقترح الباحث عمل دراسة بعنوان استخدام المدخل التواصلي في تنمية الكتابة
الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

المراجع

- جمال محمود فهمي محمد (2012): فاعلية برنامج لتنمية كفايات معلمي اللغة العربية في تحليل النص الأدبي وأثره في إنماء مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الإمارات ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، كلية الدراسات العليا .
- حسن السيد أحمد درويش (2013): فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي في تنمية مهارات الكلام والتحدث لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية، القاهرة .
- حسن شحاتة وزينب النجار(2003) "معجم المصطلحات التربوية والنفسية" ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .
- حنان مصطفى راشد (2005) : أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس الأدب على تنمية مهارات تحليل النص الأدبي، وتنمية الاتجاه نحو الأدب واكتساب السلوك التعاوني لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي الأزهر ، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 50 ديسمبر 2005 ، ص 87 : 111
- رانيا شاكر السيد أحمد (2004) : برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الشفوي لدى الطالبات المعلمات بقسم اللغة العربية في ضوء مدخل التواصل اللغوي، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، كلية البنات .
- رشدي طعيمة ومحمود الناقة (2006) : "تعليم اللغة اتصالياً بين المناهج والإستراتيجيات" ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ايسيسكو من ص 1 : 125 .
- رضا مسعد السعيد عصر (2003) " حجم الأثر : أساليب إحصائية لقياس الأهمية العملية لنتائج البحوث التربوية والنفسية " ، المؤتمر العلمي الخامس عشر (مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة) الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس من : 21 . 22 يوليو دار الضيافة ، جامعة عين شمس ، المجلد الثاني ص 648 : 673 .

ريم أحمد عبد العظيم (2002) "برنامج مقترح لتنمية مهارات الحوار باللغة العربية لدى طالبات الإعلام في ضوء مدخل التواصل اللغوي" رسالة ماجستير، جامعة عين شمس كلية البنات.

صلاح الدين محمود علام (2007) "التقويم التربوي أسسه ومنهجيته وتطبيقاته" القاهرة، دار الفكر العربي .

عبد الحميد عبد الله (2001) تقويم مستويات الأداء في التعبير الشفوي لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد التاسع أغسطس ص 170 : 200

عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر (2002) "فاعلية استخدام مدخل الحلقات الأدبية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي" مجلة كلية التربية ببنها، المجلد الثاني عشر، العدد (50) من ص 253 : 283 .
فتحي علي يونس (1995) تعليم اللغة العربية، أسسه، وإجراءاته ، القاهرة مطبعة الطوبجي .

محمود كامل الناقبة (1995) : مقدمة في علم الإعلام والاتصال بالناس، القاهرة مكتبة نهضة الشرق.

**Donne Norton (1993): The Effective Teaching of Language Arts
Fourth edition Macmillan Ing (USA New
York),P.P60-61.**

**English, Jamie (2008) The impact of graphic organizers and
Pictures on ELL vocabulary- development Research
published in the ERIC number: ED. 41670.**

**Escobar, Ai the effect of family literacy: parental in volvement
intervention on oral language development us: the
university of Texas 2004.**

**H. Douglas Brown (2007) Teaching by prig cripples-An
Interactive Approach To Language pedagogy second
Edition Longman pp275:276.**

Ha worth Kath (2000) " Contexts a factor in Teachers perceptions of the teaching of the thinking skills in physical education Journal of teaching in physical Education Vol. 19, No. 3, Apr P.P 270–286.

Hamilton, L.& Parker, G (1992) Communicating for Results: A Guide for 13 usines and professions, California wad worth publishing P.40.

Hedge.T.(2001) Teaching and Learning in the language class Room. Oxford (oxford University press).

Smith& Others (2006) poetry, Educational strategies: communication education V 54 N 4 P271–288.

Weber– Feve, stacy (2009) integrating language and Literature: Teaching Textual Analysis with input and out put Activities and an Input–to–out put Approach foreign Language Annals v42 n3 P453–467 fall.